

فئة الشباب في محافظة النجف الاشرف

A research paper entitled "Youth in Najaf Governorate"

Researcher: Mahdi Saleh Hamid Rabe /
Master's Student

Email: mahdis.rabe@student.uokufa.edu.iq

Prof. Dr. Rana Abdul Hassan Jassim Al-
Kaitab / College of Arts - University of Kufa

Email: rana.alkaitab@uokufa.edu.iq

الباحث : مهدي صالح حميد ربيع

طالب ماجستير

أ.د. رنا عبد الحسن جاسم الكيتب

كلية الآداب - جامعة الكوفة

تاريخ النشر: 2025/9/1

تاريخ القبول: 2025/4/28

تاريخ الإستلام: 2025/4/17

Receivied: 17 / 4 / 2025

Accepted: 28 / 4 / 2025

Published: 1 / 9 / 2025

العربية إلى توسيع هذه الفئة
لعمر ٢٩ سنة مقارنة بالتحديد
الدولي ليسمح بذلك باستيعاب
الظروف النوعية للشباب، وفي
مقدمتها تزايد معدلات البطالة
بين الشباب وارتفاع العمر عند
الزواج الاول وتبنى تقرير التنمية
البشرية الوطني في العراق لعام
٢٠١٤ الفئة العمرية (١٥-٢٩)
بناء على ما تقدم، ونظرا لتعدد

المستخلص :
تفاوت تحديدات الفئة العمرية
الموصوفة بالشباب ويشير
المفهوم البيولوجي للشباب إلى
التغيرات البيولوجية خلال مرحلة
المراهقة ويكتسب فيها الطفل
صفات البالغين ، وتعرف الامم
المتحدة الشباب بأنهم أولئك الذين
تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ سنة
، وتتجه الدراسات في الدول

group (15-29). Based on the above, and given the multiple definitions of the age of youth, we propose adopting the definition provided by the 2014 National Human Development Report, as it is the most reliable and generalizable, which is that they are those whose ages range between 15 and 29 years. Therefore, in this research, we will address the youth category in Najaf Governorate.

Keywords: Population growth, youth group, population structure, Numerical distribution, relative distribution.

المقدمة

يعد موضوع الشباب من المواضيع الهامة التي تنال حيزا هاما في جميع مجال الدراسات خصوصا الدراسات السكانية . فقد ظل هذا الموضوع ومنذ زمن بعيد في مرتبة ثانوية من الأهمية لصالح دراسات الطفولة والمراهقة، حاليا تكاد هذه الأولوية تتعرض لانقلاب جذري حيث برزت مسألة الشباب كأولوية وأخذت تحتل الصدارة، يصدق هذا عالميا وعربيا بالخصوص. وهذا ما يؤكد تحول الهرم السكاني لصالح فئتي الطفولة والشباب , لذا فقد أصبحت قضايا الشباب والارتقاء بخصائصهم

التحديات الخاصة بعمر الشباب، نقترح اعتماد تحديد تقرير التنمية البشرية الوطني لعام ٢٠١٤ كونه الأكثر اعتمادا ويمكن تعميمه، وهو بأنهم أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٩ سنة , لذا سوف نتناول في هذا البحث فئة الشباب في محافظة النجف الاشرف. **الكلمات المفتاحية :** النمو السكاني , الفئة الشابة , تركيب السكان , التوزيع العددي , التوزيع النسبي.

Abstract :

The definitions of the age group described as youth vary. The biological concept of youth refers to the biological changes during adolescence, during which the child acquires adult characteristics. The United Nations defines youth as those between the ages of 15 and 24. Studies in Arab countries are moving toward expanding this category to 29 years of age, compared to the international definition, to accommodate the specific circumstances of youth. Its introduction is the increasing rates of unemployment among young people, the rising age at first marriage, and the adoption of the 2014 National Human Development Report in Iraq of the age



المختلفة تطرح ضمن الأولويات القومية والدولية؛ كونهم فئة ديموغرافية مهمة في كل المجتمعات البشرية، فهم مصدر قوته وإنتاجه وبناءه بما يمتلكون من طاقات بشرية فتيّة، وتعاضم دورهم الفعال في عمليات البناء والتغيير والتنمية سواء في الحاضر أو المستقبل، وقد خصصت الأمم المتحدة عام ١٩٨٥ عامًا دوليًا للشباب ومن حينها بدأت الأمم المتحدة تصدر تقارير سنوية عن الشباب في كافة أنحاء العالم ، وفي عام ١٩٩٥ أطلقت الأمم المتحدة برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها ، وقد حددت الدراسة سن الشباب في الفئة العمرية (١٥ - ٢٩ سنة) بما يتوافق مع سنهم لدى بعض المؤسسات والهيئات وبرامج خطط التنمية في العراق بصورة عامة ومحافظة النجف الاشرف بصورة خاصة ، ومنها وزارة الشباب والرياضة ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، والهيئة العامة لمحو الأمية، وبما يتفق أيضًا مع تصنيف بعض الجغرافيين للشباب باعتبارهم فئة البالغين الصغار ، وقد اولت الدولة العراقية بصورة عامة ووزارة

الشباب ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية بصورة خاصة بالشباب العراقي ووضعت العديد من البرامج التطويرية بالشباب ودعمهم بقروض معدومة الفائدة او منحهم رواتب اعانة لأصحاب العوائل المتزوجون من اجل الاهتمام بهم وتحسين وضعهم المعاشي ، واعتمدت الدراسة على التحليل الديموغرافي والجغرافي لخصائص الشباب في الفئة العمرية (١٥ - ٢٩ سنة) ومنها الديموغرافية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية لعام ٢٠٢٣ ثم التحليل المكاني لبعض مشكلاتهم من وجهة نظر عينة الدراسة من الشباب بمحافظة النجف الاشرف لعام ٢٠٢٣. وانطلقت الدراسة من مشكلة مفادها ، كيف تتباين الخصائص السكانية لفئة الشباب في محافظة النجف الاشرف؟ اما الفرضية فقد تمثلت بأن هناك تباين في الخصائص السكانية لفئة الشباب في منطقة الدراسة فهي تختلف حسب الجنس والوحدات الادارية في منطقة الدراسة. اما منهج الدراسة فقد تمثل لابد للباحث وهو يعد دراسة منهجية من ان يحدد المنهج الذي سوف يعتمد عليه ويحدد الاساليب العلمية المعتمدة



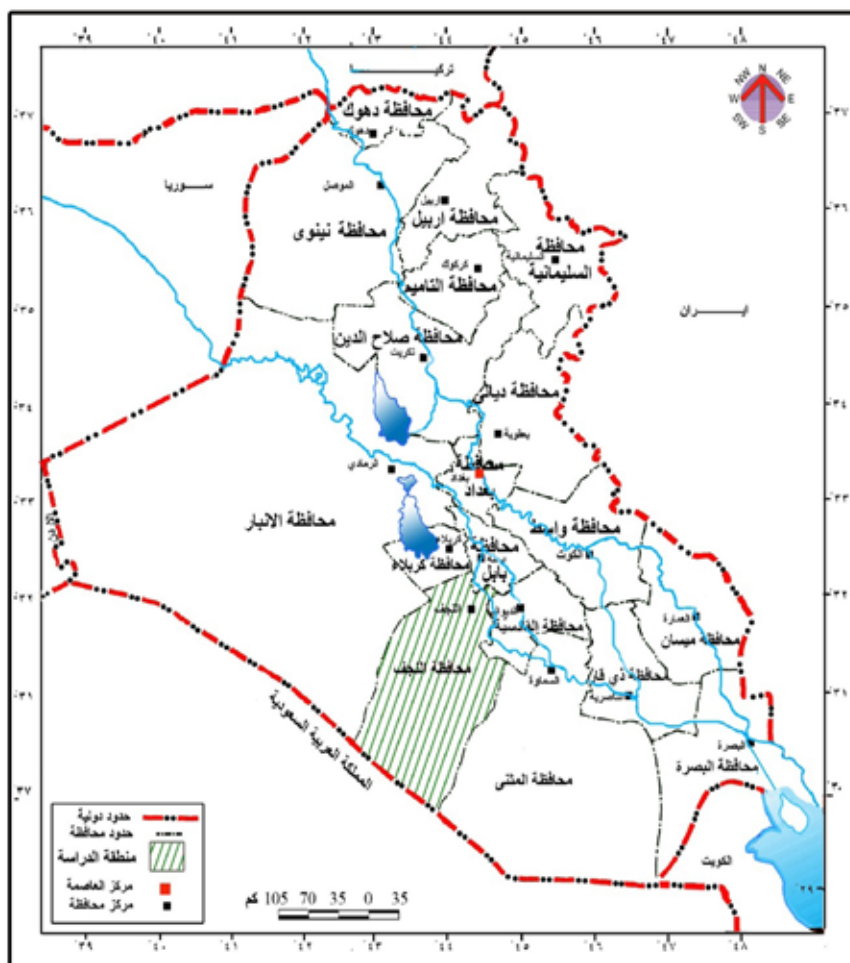
, فتعددت أساليب المنهج المتبعة في أثناء الدراسة, إذ اختلفت باختلاف مباحثها , وطبيعة المادة العلمية وما أتبع من أسلوب لمعالجتها , فقد اعتمدت الدراسة في خطواتها الطريقة العلمية على منهج التحليل الوصفي - التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة للوصول الى اسبابها , والمتغيرات التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميمها مع الاستعانة بالأساليب الإحصائية التي تخدم الدراسة بالاعتماد على الطرق الاحصائية. وتتمثل الحدود المكانية للدراسة بمحافظة النجف التي هي احدى محافظات الفرات الاوسط المتمثلة بمحافظات بابل وكربلاء والقادسية والمثنى , وتقع محافظ النجف بين خطي طول (٥٠ ' ٤٢ - ٤٤ ' ٤٤ °) شرقاً ودائرتي عرض (٥٠ ' ٢٩ - ٣٢ ' ٣٢ °) شمالاً , أنظر الخريطة (١). وتقع في الاقسام الوسطى من العراق , اما ادارياً فيحدها من الشمال محافظتي بابل وكربلاء ومن جهة الشرق محافظة القادسية ومن جهة الغرب محافظة الأنبار اما من جهة الجنوب فتحدها المملكة العربية السعودية. ومن جهة الجنوب الشرقي يحدها

محافظة المثنى , وتبلغ مساحتها (٢٨٨٢٤) كم^٢ إذ تمثل (٦,٦%) من مساحة العراق البالغة (٤٣٤٣٢٠) كم^٢^(١). ويبلغ مجموع اطوال حدود محافظة النجف نحو (٨٠٥ كم) وهي منقسمة على قسمين منها (١٣٠ كم) حدود دولية مشتركة مع المملكة العربية السعودية والباقي (٦٧٥ كم) يمثل حدود ادارية مشتركة مع المحافظات الاخرى وهي موزعة بين القادسية (١٣٠ كم) والمثنى (١٩٥ كم) و(٦٠ كم) مع محافظة كربلاء و(٧٥ كم) مع محافظة بابل و(٢١٥ كم) مع محافظة الأنبار^(٢). ^٣ وتضم المحافظة (٤) أفضية و(٧) نواحي والمتمثلة بقضاء النجف ويتألف من مركز قضاء النجف وناحيتي الحيدرية والشبكة, أما قضاء الكوفة فيتكون من مركز قضاء الكوفة وناحيتي العباسية والحرية, وقضاء المناذرة ويضم مركز قضاء المناذرة وناحية الحيرة^(٤) أما القضاء الأخير فهو قضاء المشخاب ويضم مركز قضاء المشخاب وناحية القادسية , وتتباين مساحة هذه الافضية والنواحي كما تبدو من الجدول (١) .

اما فيما يتعلق بالحدود الزمانية

للدراصة فقد تم اعتماد بيانات العام ٢٠٢٣, اضافة الى الدراصة الميدانية لعام ٢٠٢٤.

الخريطة (١) موقع محافظة النجف من العراق



المصدر : الباحث بالاعتماد على :

- الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية ، بغداد ، مقياس رسم(٣٥/١كم) ، ٢٠٢٣.

المبحث الاول

التوزيع العددي والنمو السكاني
لفئة الشباب في محافظة النجف
الاشرف

أولاً : النمو السكاني

هو التغير الحاصل في حجم السكان في الفترات الزمنية المتباينة من ذلك يعد تناقص اعداد السكان نمواً سلبياً^(٥) كما ويعد نمو السكان من أبرز الظواهر الديموغرافية اهمية في العصر الحديث إذ يمثل تحدياً هاماً للبشرية، وخاصة للبلدان النامية والتي يتزايد سكانها بمعدل كبير يزيد عن معدل التنمية الاقتصادية فيها وتوفير الغذاء لسكانها. ويرتبط نمو السكان بالزيادة الطبيعية - الفرق بين المواليد والوفيات دون أن تدخل الهجرة في حسابها لهذا فإن دراسة النمو السكاني القائم على أساس الزيادة الطبيعية في بلد ما يسهم في تحديد المدة التي يستغرقها هذا البلد في الوصول إلى حجم معلوم إذا استمرت المعدلات على المستوى نفسه , ويمكن تعريف النمو السكاني بأنه هو اختلاف حجم السكان في هذا المجتمع عبر الفترات الزمنية المتباينة ويرتبط مفهوم النمو في السكان بمفهومي

تضخم السكان وأزمة السكان. وكلها مفاهيم لا تنفصل عن فكرة حركة السكان وتغيرها. ذلك لأنه طالما كان السكان كتلة من البشر لا تعيش في حالة استاتيكية ثابتة، وإنما تتميز بالحركة والتغير، فإننا قد نلاحظ أن السكان في حركتهم وتغيرهم إما إنهم قد يسيروا في اتجاه النمو نتيجة للزيادة في أعدادهم بفعل العوامل المختلفة مثل المواليد والهجرة وإما يسيروا في اتجاه عدم النمو نتيجة للنقصان في أعدادهم بفعل عوامل أخرى مثل الوفيات والهجرة أو غيرها، فإن هذه الحركة بالزيادة أو النقصان في أعداد السكان وحجمهم تسمى تغيراً أو نمواً أو حركة، وقد يكون النمو أو التغير في صورة هائلة أو ضخمة مما قد يترتب عليه تضخم السكان^(٦)، الأمر الذي قد يستتبع بدوره انواعاً من الأزمات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع مما يجعل البعض ينظرون إلى نمو السكان في هذه الحالة على أنه أزمة سكانية أو انفجار اسكاني. ومن خلال الجدول رقم (١) وخريطة (٢) الذي يوضح النمو السكاني في منطقة الدراسة لفئة الشباب (١٥-٢٩) حسب الوحدات



الادارية للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٣) وجود تباين في معدلات النمو السكاني في منطقة الدراسة حسب وحداتها الادارية حيث يلاحظ ان معدل النمو السكاني لمحافظة النجف بلغت (٢,٩٪), وعند تتبع بيانات جدول (١) نلاحظ ان ناحية الحيدرية قد تصدرت معدل النمو السكاني بنسبة (٤ ٪) في منطقة الدراسة ويرجع سبب ارتفاع السكان فيها بسبب الاهتمام بهذه الناحية كونها منطقة تربط بين محافظة النجف وكربلاء ونتيجة الهجرات المتعاقبة, اما بالمركز الثاني فقد جاء مركز قضاء النجف وقد بلغ معدل النمو السنوي للسكان (٣,٦ ٪) للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٣) وهذا يعني ان مركز قضاء النجف الاشرف قد حافظ على ترتيبه بين الوحدات الادارية للمحافظة بين عدد السنوات المذكورة ويرجع سبب ذلك الى ان مركز قضاء النجف (اجتماعي , اقتصادي , ديني , سياسي) كان وما زال مركزاً لاستقطاب الكثير من السكان نحوه لأسباب قد تكون اجتماعية او لغرض العمل. اما حل ثالثاً ناحية العباسية ومعدل نمو بلغ (٣,٣٪), اما في المرتبة الرابعة فجاءت ناحية الحرية وقد بلغت

معدل النمو فيها (٣,٢٪), اما في المركز الخامس فقد جاء مركز قضاء المناذرة وبلغت معدل النمو السكاني (٣,١٪), بسبب الظروف الاقتصادية والامنية المؤثرة على العراق بصورة عامة وعلى المحافظة بصورة خاصة وتحسنها داخل مركز القضاء مما انعكس ذلك على ارتفاع النمو السكاني في مركز القضاء , اما في المركز السادس فقد تمثل بوحدين اداريتين هما (مركز قضاء المشخاب - القادسية), في حين بلغ معدل النمو في مركز قضاء المشخاب (٢,٨٪) اما ناحية القادسية فقد بلغ معدل النمو (١,٤٤٪), ويرجع سبب ذلك تراجع الهجرة الداخلية من الريف الى الحضر لغرض العمل وممارسة الاعمال اليومية بسهولة كبيرة , وفي حين احتلت ناحية الشبكة المرتبة السابعة فضلاً عن مساحتها الجيدة الا ان اعداد سكانها قليل جداً فبلغ معدل النمو السنوي (٢,٤) هذا يعني بالتأكيد ان هذه المنطقة طاردة للسكان , اما مركز قضاء الكوفة فقد بلغ معدل النمو (١٪) وبالتالي نستنتج مما سبق ان تعداد عام ١٩٩٧ ان جميع الوحدات الادارية كانت مناطق جاذبة



للسكان في محافظة النجف الاشرف بسبب الازدحام الاقتصادي والديني.

جدول (١) النمو السكاني في محافظة النجف الاشرف لفئة الشباب حسب الوحدات الادارية للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٣)

ت	الوحدة الادارية	النمو السكاني *
١	مركز قضاء النجف	٣,٦
٢	الحيدرية	٤
٣	الشبكة	٢,٤
٤	مركز قضاء الكوفة	١
٥	العباسية	٣,٣
٦	الحرية	٣,٢
٧	مركز قضاء المناذرة	٣,١
٨	الحيرة	-
٩	مركز قضاء المشخاب	٢,٨
١٠	القادسية	٢,٨
١١	المحافظة	٢,٩

المصدر:-

Clarke , J.I.population geography , pergamon press London , 1976 , p.146

* تم استخراج معدل نمو السكان بحسب المعادلة الآتية.

$$R = \left(\sqrt{\frac{P1}{P0}} - 1 \right) \times 100$$

إذ إن:

R = معدل النمو السنوي للسكان.

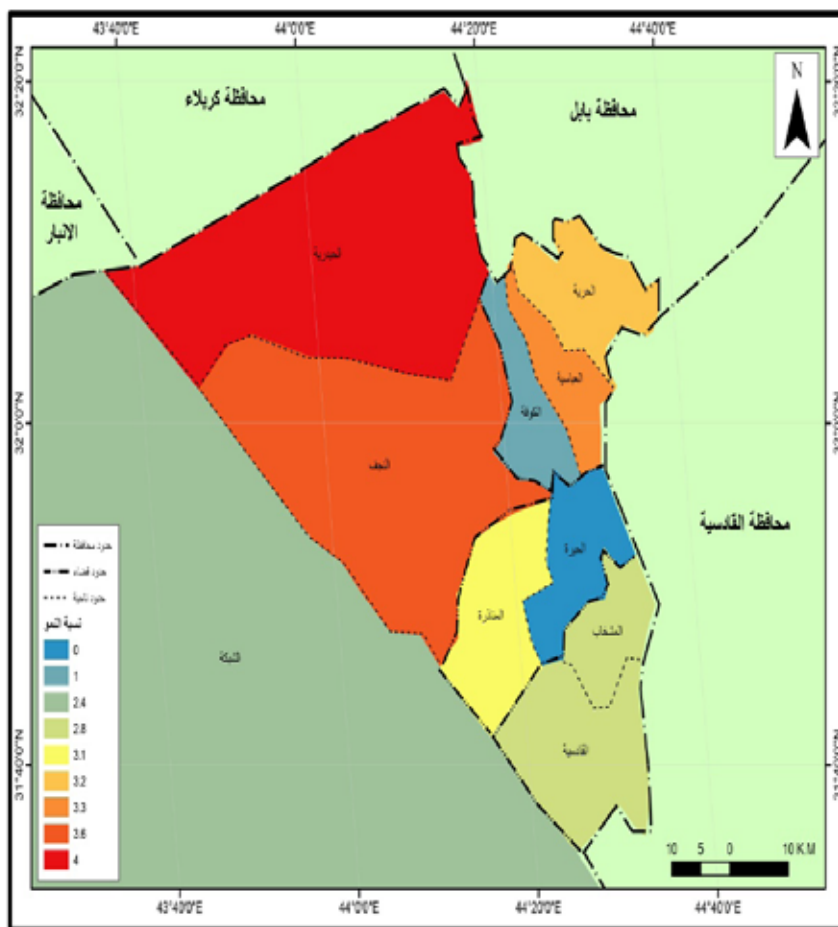
T = عدد السنوات بين التعدادين.

P1 = عدد السكان في التعداد اللاحق.

P0 = عدد السكان في التعداد السابق.



خريطة (٢) النمو السكاني في محافظة النجف الاشرف لفئة الشباب حسب
الوحدات الادارية للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٣)



المصدر : جدول (٢).

جدول (٢) معدل نمو السكان لفئة الشباب بحسب البيئة في محافظة النجف
الأشرف وحسب الوحدات الادارية للأعوام (١٩٩٧-٢٠٢٣)

ت	الوحدة الادارية	١٩٩٧		٢٠٢٣		النمو السكاني للحضر	النمو السكاني للريف
		حضر	ريف	حضر	ريف		
١	مركز قضاء النجف	١١٢١٢٥	٢٦٣٩	٢٣٣٩٠٨	٨٧٣٥	١,١٧	٢
٢	الحيدرية	١٨٥٤	٤٦٤٨	٥٥٦٧	١١٠٩١	١,٤	١,٣
٣	الشبكة	٥٥	٨٨	١٣٨	-	٣-	-
٤	مركز قضاء الكوفة	٢٩١٥٣	١٠١٨٩	٥٣٠٠١	٢١٨٥٨	١,١	١,٢
٥	العباسية	١٣٦١	١٤٨٥١	٤٣٧٦	٢٤٦٠٧	١,٤	١,٧
٦	الحرية	١٧٣٦	٤١٣٢	٣٧٤٣	٥٨٣١	١,٢	١,٢
٧	مركز قضاء المنادرة	٧٦٠٣	١٠٩٤٢	٩٦٩٨	١٨٨٢٦	١,٤	١,٢
٨	الحيرة	-	-	٥٥٩٠	٦٧٢٣	-	١,٤
٩	مركز قضاء المشخاب	٥٢٥٥	١٢٨٦٩	٩٣٤٥	١٩١٤٦	١,٧	١,٢
١٠	القادسية	٩٨٩	٩٨٨٧	١٩٣٩	١٢٤٣٠	١,٢	١,٤
١١	المحافظة	١٦٠١٣١	٧٠٢٤٥	327305	129247	١,٢	١,٤

المصدر : وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , اعداد السكان لعام ١٩٩٧-٢٠٢٣.

- نمو سكان الحضر لفئة الشباب
للأعوام ١٩٩٧-٢٠٢٣
شهدت محافظة النجف الأشرف نموًا
سكانيًا ملحوظًا في العقود الأخيرة
لفئة الحضر ، ولا سيما في فئة
الشباب، وذلك لعدة عوامل منها
النمو الطبيعي للسكان من خلال
ارتفاع معدلات الولادة وانخفاض
معدلات الوفاة ، فضلاً عن الهجرة
ونزوح الشباب من المناطق الريفية



والمحافظات الأخرى إلى النجف بحثاً عن فرص العمل والتعليم وكذلك التوسع العمراني فقد ادى التوسع في حدود المدينة وضم مناطق جديدة إليها , اما التحسن الاقتصادي فقد ادى تحسن الأوضاع الاقتصادية في المدينة، مما جذب المزيد من الشباب ويتضح لنا من الجدول (٢) ان مركز قضاء المشخاب جاءت بالمرتبة الاولى بمستوى نمو بلغ (١,٧٪) وهذا يوضح لنا ان اغلب سكان هذه الناحية هم من الحضر الذين يسكنون ضمن المناطق الحضرية وانهم موظفون ضمن الدوائر الموجودة ضمن هذه الناحية , وقد تساوت كل من الحيدرية والعباسية والمناذرة بمستوى نمو بلغ (١,٤٪) لكل منهم , في حين جاء بالمركز الاخير مركز قضاء الكوفة بمستوى نمو بلغ (١,١٪) اما باقي الوحدات الادارية فجميعها جاءت متساوية بمستوى نمو بلغ (١,٢٪).

-نمو سكان الريف لفئة الشباب
للأعوام ١٩٩٧-٢٠٢٣

على الرغم من النمو السكاني العام في محافظة النجف الاشرف ، إلا أن نمو سكان الريف في النجف الأشرف كان محدوداً نسبياً. يعود ذلك إلى عدة

عوامل منها التوسع الحضري فقد تحولت العديد من المناطق الريفية إلى مناطق حضرية ، مما أدى إلى تقليل عدد السكان المصنفين على أنهم من سكان الريف , فضلاً عن الهجرة إلى المدن فيفضل الشباب الريفي الهجرة إلى المدن بحثاً عن فرص عمل وتعليم أفضل ، مما أدى إلى انخفاض عدد الشباب في المناطق الريفية. وكذلك الظروف الاقتصادية فتعاني المناطق الريفية من نقص في الخدمات الأساسية وفرص العمل ، مما يدفع الشباب إلى الهجرة إلى المدن , وقد جاء بالمركز الاول مركز قضاء النجف الاشرف بمقدار نمو بلغ (٢٪) بينما جاء بالمركز الثاني ناحية العباسية بمقدار نمو بلغ (١,٧٪) بينما تساوت ناحية الحيرة والقادسية بالمركز الثالث بمستوى نمو بلغ (١,٤٪) , في حين انفردت الحيدرية رابعاً بمستوى نمو بلغ (١,٣٪) بينما باقي الوحدات جميعا وهي (المشخاب - المناذرة - الحيرة - مركز قضاء الكوفة - شبكة) بالمركز الاخير بمستوى نمو بلغ (١,٢٪).

ثانياً : التوزيع الجغرافي للسكان

إن التوزيع الجغرافي للسكان يختلف في أغلب أقطار العالم من منطقة



إلى أخرى ففي حين نجد السكان ينتشرون في منطقة نجدهم يتركزون في مناطق أخرى، إذ توجد مراكز مدنية حديثة كبيرة الحجم لا تشغل إلا مساحات محدودة من الأرض، بينما توجد مساحات واسعة من الجبال والصحاري تقل فيها كثافات السكان إلى درجة كبيرة بحيث يصل إلى شخص أو أقل في ٢ كم الواحد فضلاً عن تباين توزيع سكان العالم بين منطقة وأخرى، فان توزيعهم يكون غير منتظم، حيث أن الصورة العالمية لتوزيع السكان معقدة للغاية، ومع تميزها بدرجة من الثبات النسبي، إلا أنها دائمة التغير في تفاصيلها، ولا شك في أنها ستشهد تغيراً ملموساً. ويتم تقسيم التوزيع الجغرافي للسكان كالآتي :-

1. توزيع السكان العددي

يعد التوزيع الجغرافي للسكان عبر أرجاء المعمورة من بين الحقائق السكانية الهامة التي يجب أن تتوفر بين أيدي الباحثين خاصة المهتمين بالبحث الاقتصادي والاجتماعي وبعض الفروع المعرفية الأخرى التي تستوجب معرفة السكان وتوزيعهم، في الوقت الراهن لم يعد الجغرافي أو الديموغرافي المهتم الوحيد بهذا

الجانب المعرفية، بل أن الهيئات الرسمية أصبحت هي الأخرى بحاجة إلى هذه المعلومات لاستعمالها في شتى الجوانب التخطيطية خاصة تلك التي ترتبط بإعادة التوزيع الجغرافي لسكانها عبر أقاليمها الجغرافية، وقد أصبح هذا الجانب في صلب اهتمام الكثير من دول العالم^(٧). وان هذا المفهوم يرى في الاساس الكمي أو العددي المنطلق الرئيس في تصنيف المراتب وتحديد مستوياتها دون اعطاء اهمية لنسبة ما يشكله هذا الحجم من النسبة الكلية لسكان الدولة او الاقليم , ويرتبط التوزيع العددي للسكان ارتباطاً وثيقاً بالخريطة لاسيما خريطة التوزيع بالنقاط التي تعد أكثر الخرائط استخداماً لهذا الغرض فمن خلالها يمكن فهم وتصور هذا التوزيع فهي تعطي صورة واقعية عن انتشار السكان وتركزهم وأنماط توزيعهم وكثافتهم من خلال كثافة النقاط الممثلة للسكان من حيث تقاربها وتباعدها واحجامها , ومن خلال الجدول رقم (٣) والشكل (١) الذي يوضح التوزيع العددي للسكان في محافظة النجف الاشرف لفئة الشباب (١٥-٢٩) حسب

الوحدات الادارية للأعوام ١٩٩٧- ٢٠٢٣ فقد بلغ مجموع عدد سكان محافظة النجف الاشرف (٤٥٦٥٤٧) نسمة وأذ احتلت مركز قضاء النجف المرتبة الأولى بلغ عدد سكانه (٢٤٢٦٤٣) نسمة) ، جاء بعدها مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثانية إذ احتلت (٧٤٨٥٩ نسمة) ، وجاء مركز قضاء المناذرة جاء بالمرتبة الثالثة وبلغ (٤٠٨٣٧) نسمة، ثم جاء مركز ناحية العباسية بالمرتبة الرابعة (٢٨٩٨٣) نسمة) ، وكل من مركز قضاء المشخاب والقادسية والحيدرية والحيرة والحرية جاءت بالمرتبة الخامسة إذ احتل كل منها (٢٨٤٩١- ١٦٢١٢-١٨١٢٤-١٨٥٤٥) التوالي (١٠٨٧٦-٦٥٠٢-٥٨٦٨). في حين جاء بالمركز الاخير ناحية الشبكة بعدد سكان بلغ (١٤٣) نسمة وتعتبر هذه الناحية ذات مساحة واسعة ولكنها ذات بيئة طاردة للسكان. اما في عام



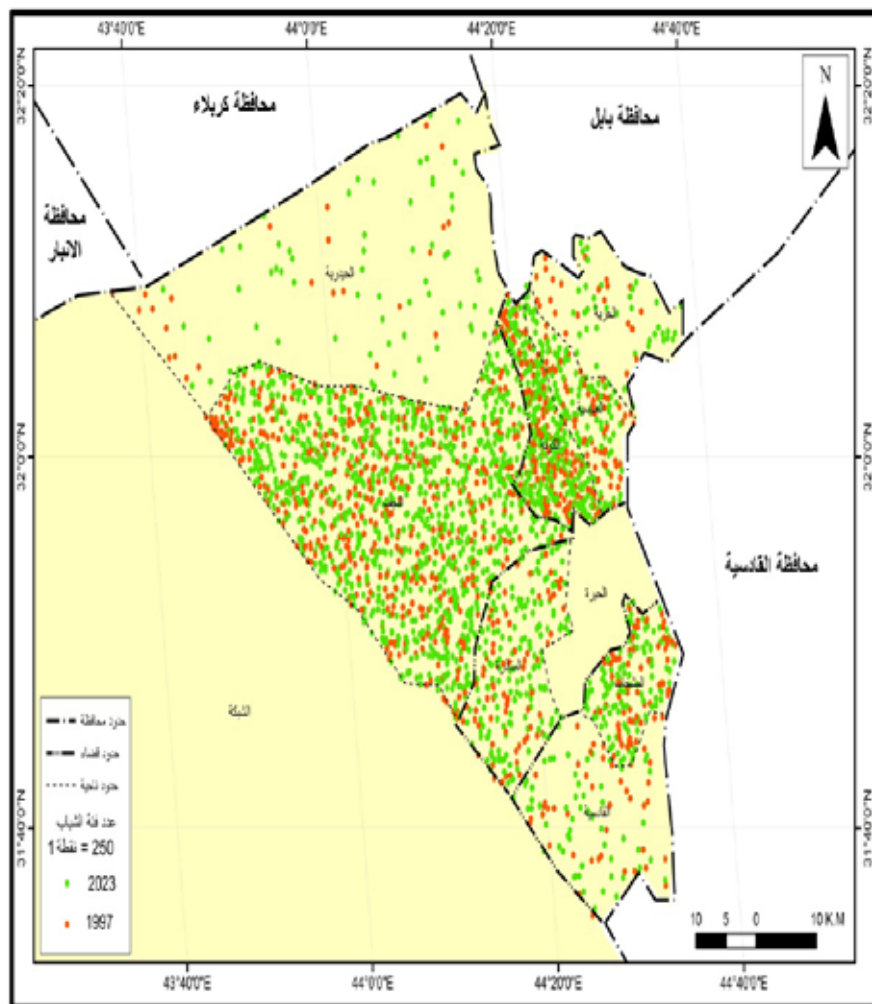
جدول (٣) التوزيع العددي للسكان في محافظة النجف الاشرف لفئة الشباب
حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠٢٣

ت	الوحدة الادارية	١٩٩٧	٢٠٢٣	الزيادة المطلقة
١	مركز قضاء النجف	١١٤٧٦٤	٢٤٢٦٤٣	١٢٧٨٧٩
٢	الحيدرية	٦٥٠٢	١٦٦٥٣	١٠١٥١
٣	الشبكة	١٤٣	١٣٨	٥
٤	مركز قضاء الكوفة	٣٩٣٤٢	٧٤٨٥٩	٣٥٥١٧
٥	العباسية	١٦٢١٢	٢٨٩٨٣	١٢٧٧١
٦	الحرية	٥٨٦٨	٩٥٧٤	٣٧٠٦
٧	مركز قضاء المناذرة	١٨٥٤٥	٤٠٨٣٧	٢٢٢٩٢
٨	الحيرة	-	-	-
٩	مركز قضاء المشخاب	١٨١٢٤	٢٨٤٩١	١٠٣٦٤
١٠	القادسية	١٠٨٧٦	١٤٣٦٩	٣٤٩٣
١١	المحافظة	٢٣٠٣٧٦	٤٥٦٥٤٧	٢٢٦١٧١

المصدر : وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , اعداد السكان لعام ١٩٩٧-
٢٠٢٣.



خريطة (٣) التوزيع العددي للسكان في محافظة النجف الاشرف لفئة الشباب حسب الوحدات الادارية للأعوام ١٩٩٧- ٢٠٢٣



المصدر : جدول (٣).

المصدر : جدول (٣).

يقصد به النسبة المئوية نصيب الوحدة الادارية من مجموع سكانها أي انه تبسيط للتوزيع العددي بتحويل تلك الاعداد الى نسب مئوية تشكل مجموعها النسبة الكلية لسكان المنطقة المراد دراستها على ان هذه النسبة واختلفها زمانيا ومكانيا يمكن ان تشير الى اهمية المكان وتطوره في مدة معينة وبالإمكان تحليل تلك الاهمية وتفسير اسبابها اعتمادا على معطيات رقمية وتعدادية سكانية مختلفة , وتعد النسب المئوية

وماهي اقاط توزيعهم واتجاهات التغير في هذا التوزيع ، فضلا عن اهميته في تقييم كفاءة الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية من قبل مؤسسات الدولة ، وتتخذ كل الظواهر الجغرافية موقعا مكانيا معيناً إذ يعد ذلك الموقع نقطة ارتكاز لتلك الظاهرة ولكون السكان احدى الظواهر الجغرافية التي ترتبط ارتباط وثيق بالمكان فإن دراستها ضمن حيزها المكاني يدخل في صميم عمل الجغرافي، ولابد من الاشارة الى ان السكان لا يتوزعون بشكل منتظم في المكان بل متباينا من قارة الى اخرى ومن دولة الى أخرى ومن منطقة إلى أخرى داخل الدولة الواحدة ومن حي إلى آخر داخل المدينة الواحدة إذ يرتبط ذلك بعدة عوامل قد تكون عوامل طبيعية أو بشرية^(٩). ومن خلال الجدول رقم (٤) والشكل (١) الذي يوضح التوزيع النسبي للسكان في محافظة النجف الاشرف لفئة الشباب (١٥-٢٩) حسب الوحدات الادارية ويقدم الجدول معلومات عن عدد السكان في كل وحدة إدارية والنسبة المئوية لكل وحدة من إجمالي سكان المحافظة ، وكان

مركز قضاء النجف يستحوذ على النسبة الأكبر من السكان (٥٠٪)، حيث يبلغ عدد سكانه ١١٤,٧٦٤ نسمة. هذا يشير إلى تمركز كبير للسكان في مدينة النجف. ويأتي في المرتبة الثانية مركز قضاء الكوفة من حيث عدد السكان وبنسبة بلغت (١٧٪) وبعدد بلغ (٣٩٣٤٢) نسمة ، كما تتوزع النسبة المتبقية من السكان على الأقضية الأخرى مثل المناذرة والمشخاب، بالإضافة إلى نواحي مثل الحيدرية والعباسية ، تتراوح نسب السكان في هذه المناطق الى (٨٪-٣٪-٧٪) على التوالي. كما توجد بعض النواحي ذات عدد سكان قليل جداً مثل ناحية الشبكة وبعدد بلغ (١٤٣) نسمة وبنسبة سكانها (٠,٠٦٪). اما فيما يخص تعداد العام ٢٠٢٣ أذ احتلت مركز قضاء النجف المرتبة الأولى بلغ عدد سكانه (٢٤٢٦٤٣) نسمة) وبنسبة مئوية (٥٣,١٪)، جاء بعدها مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثانية إذ احتلت (٧٤٨٥٩ نسمة) وبنسبة مئوية بلغت (١٦,٣٪) ، ثم جاء مركز ناحية العباسية بالمرتبة الثالثة (٢٨٩٨٣ نسمة) وبنسبة مئوية بلغت (٦,٣٪)، ومركز قضاء



المناذرة جاء بالمرتبة الرابعة وبلغ (٢٨٥٢٤) نسمة وبنسبة مئوية بلغت (٦,٢٪)، وكل من مركز قضاء المشخاب والقادسية والحيدرية والحيرة والحرية جاءت بالمرتبة الخامسة إذ احتل كل منها (٢٨٤٩١-١٤٣٦٩-١٦٦٥٣-١٢٣١٣ - ٩٥٧٤ نسمة) على التوالي وبنسب مئوية بلغت (٦,٢٪-٣,١-٣,٦-٢,٠-٢,٠)، وبلغت ناحية الشبكة (١٣٨ نسمة) وبنسبة مئوية بلغت (٠,٣٪) وهي ذات أعداد سكانية منخفضة جدا مقارنة بالوحدات الإدارية في المحافظة.

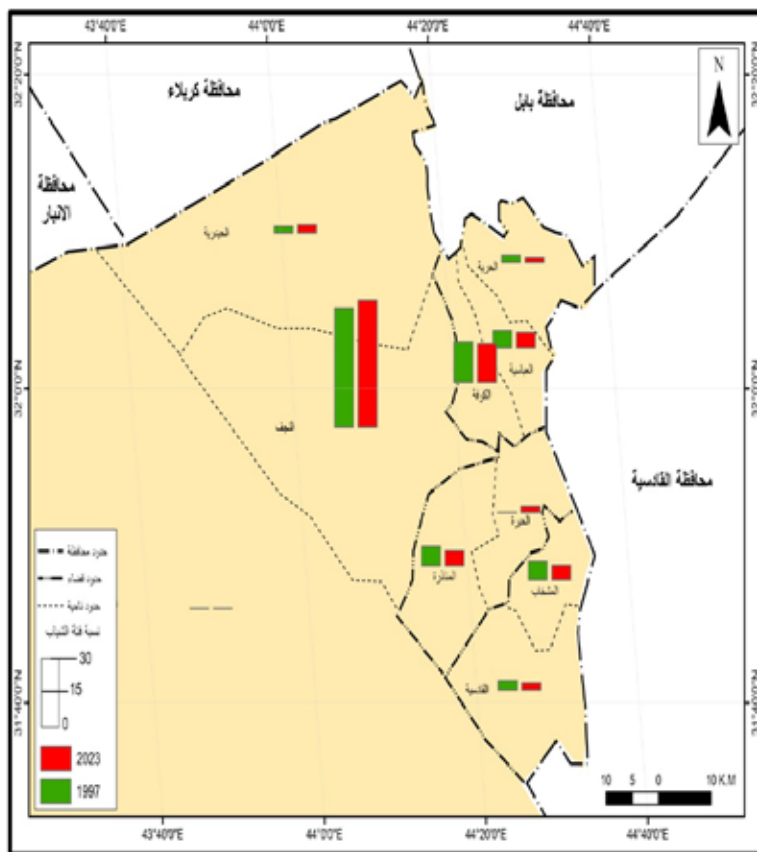
جدول (٤) التوزيع النسبي للسكان في محافظة النجف الاشرف لفئة الشباب حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠٢٣

ت	الوحدة الادارية	١٩٩٧	%	٢٠٢٣	%
١	مركز قضاء النجف	١١٤٧٦٤	٥٠	٢٤٢٦٤٣	٥٣,١
٢	الحيدرية	٦٥٠٢	٣	١٦٦٥٣	٣,٦
٣	الشبكة	١٤٣	٠,٠٦	١٣٨	٠,٠٣
٤	مركز قضاء الكوفة	٣٩٣٤٢	١٧	٧٤٨٥٩	١٦,٣
٥	العباسية	١٦٢١٢	٧	٢٨٩٨٣	٦,٣
٦	الحرية	٥٨٦٨	٢,٩٤	٩٥٧٤	٢,٠
٧	مركز قضاء المناذرة	١٨٥٤٥	٨	٢٨٥٢٤	٦,٢
٨	الحيرة	-	-	١٢٣١٣	٢,٦
٩	مركز قضاء المشخاب	١٨١٢٤	٨	٢٨٤٩١	٦,٢
١٠	القادسية	١٠٨٧٦	٤	١٤٣٦٩	٣,١
١١	المحافظة	٢٣٠٣٧٦	%١٠٠	٤٥٦٥٤٧	%١٠٠

المصدر : وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , اعداد السكان لعام ١٩٩٧-٢٠٢٣.

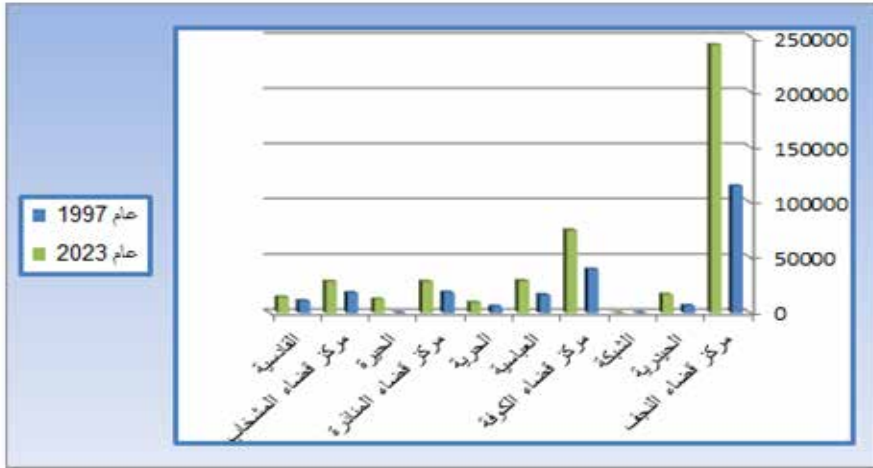


خريطة (٤) التوزيع النسبي للسكان في محافظة النجف الاشرف لفئة الشباب حسب الوحدات الادارية للأعوام ١٩٩٧-٢٠٢٣



المصدر : جدول (٤).

شكل (٢) التوزيع النسبي للسكان في محافظة النجف الاشرف لفئة الشباب حسب الوحدات الادارية للأعوام ١٩٩٧-٢٠٢٣



المصدر : جدول (٤).

3. التوزيع البيئي

الزراعي وترتب على هذا الانتقال تغيير القيم الاجتماعية والعادات ومن ضمن ذلك تغيير في معدلات المواليد والوفيات وتغيير في حجم الأسرة ، ويختلف سكان المدينة عن سكان الريف في توزيعهم وكثافتهم ومط حياتهم وفي البناء الاقتصادي والاجتماعي ومراحل النمو، ومن أوجه التباين بين سكان الريف وسكان الحضر هو ارتفاع نسبة النوع لسكان الحضر أي زيادة نسبة الذكور على نسبة الإناث ، أما سكان الريف هم السكان الذين يعيشون خارج حدود البلدية ويتجمعون في قرى صغيرة أو كبيرة ويعمل غالبية

ان توزيع السكان على أساس الحضر والريف له أهمية كبيرة لما يتبع هذا التوزيع من تباين في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية، وقد اختلف الباحثون في وضع أسس أو معايير لتصنيف السكان إلى حضر أو ريف، وفي العراق تعد الصفة الإدارية أو حدود البلدية أساس التمييز بين المناطق الحضرية والريفية ، ويعرف سكان الحضر بأنهم ذلك الجزء من السكان الذي يعيش في المدينة ويشغل الأغلب في الصناعة والتجارة أو الخدمات^(١)، وأنتقل معظمهم من المجتمع

الريفين بالنشاط الزراعي وفي حقول الإنتاج النباتي وفي تربية الحيوانات ورعيته⁽¹¹⁾. ينظر جدول (٥) الذي يوضح التوزيع البيئي للسكان في محافظة النجف الاشرف لفئة الشباب (٢٩-١٥) حسب الوحدات الادارية للأعوام ١٩٩٧-٢٠٢٣ فيلاحظ زيادة كبيرة في عدد السكان الشباب في المناطق الحضرية في عام ٢٠٢٣ مقارنة بعام ١٩٩٧، خاصة في مركز قضاء النجف ومركز قضاء الكوفة ، فيما يخص التحضر يشير الجدول إلى اتجاه نحو التحضر، حيث زاد عدد السكان الشباب في المناطق الحضرية بشكل ملحوظ بينما لم يشهد عدد السكان في المناطق الريفية نفس الزيادة ، وفي بعض الحالات انخفض ، اما في تعداد عام ١٩٩٧ فيمثل السكان الحضر ما نسبته (٧٠٪) من سكان المحافظة، بينما يشكل سكان الريف ما نسبته (٣٠٪) من مجموع سكان المحافظة. اما في تعداد ١٩٩٧، فان مركز قضاء مركز قضاء النجف احتل المركز الاول عام ١٩٩٧ من حيث نسبة السكان الحضر بنسبة قدرها (٩٧,٦٪)، في حين احتل مركز قضاء الكوفة المركز الثاني بنسبة (٧٤٪)، اما مركز قضاء المناذرة فقد

جاء في المركز الثالث من حيث نسبة سكان الحضر بنسبة قدرها (٤١٪). اما باقي النواحي احتلت المراكز المتبقية بنسبة تراوحت ما بين (٤,٨ - ٢٩,٧٪). مما تقدم نستطيع ان نستنتج ومن خلال توزيع السكان الحضر والريف، بان سكان الحضر يشكلون غالبية سكان مراكز الاقضية في كل من (مركز قضاء النجف ومركز قضاء الكوفة)، بينما يشكل غالبية سكان الريف في الوحدات الادارية المتبقية في المحافظة ويساعد توزيع السكان بحسب الريف والحضر على فهم وتفسير التراكيب السكانية للوحدات الادارية في المحافظة.

اما في تعداد عام ٢٠٢٣ فيمثل السكان الحضر ما نسبته (٦٩٪) من سكان المحافظة، بينما يشكل سكان الريف ما نسبته (٣١٪) من مجموع سكان المحافظة. فان مركز قضاء مركز قضاء النجف احتل المركز الاول لعام ٢٠٢٣ من حيث نسبة السكان الحضر بنسبة قدرها (٩٨٪)، في حين احتل مركز قضاء الكوفة المركز الثاني بنسبة (٧٣٪)، اما مركز قضاء المناذرة فقد جاء في المركز الثالث من حيث نسبة سكان



الحضر بنسبة قدرها (٤٠٪). اما باقي النواحي احتلت المراكز المتبقية بنسبة تراوحت ما بين (٨-٣٨٪), وما تبقى من سكان الوحدات الادارية فأنهم يشكلون الريف ولقد تباين السكان الريف في الوحدات الادارية

ما بين منطقة واخرى ففي الوقت الذي ارتفع نسبة السكان الريف في ناحية القادسية وبنسبة بلغت (٩١٪) فلقد انخفضت هذه النسبة الى (٢٪) في مركز قضاء النجف.

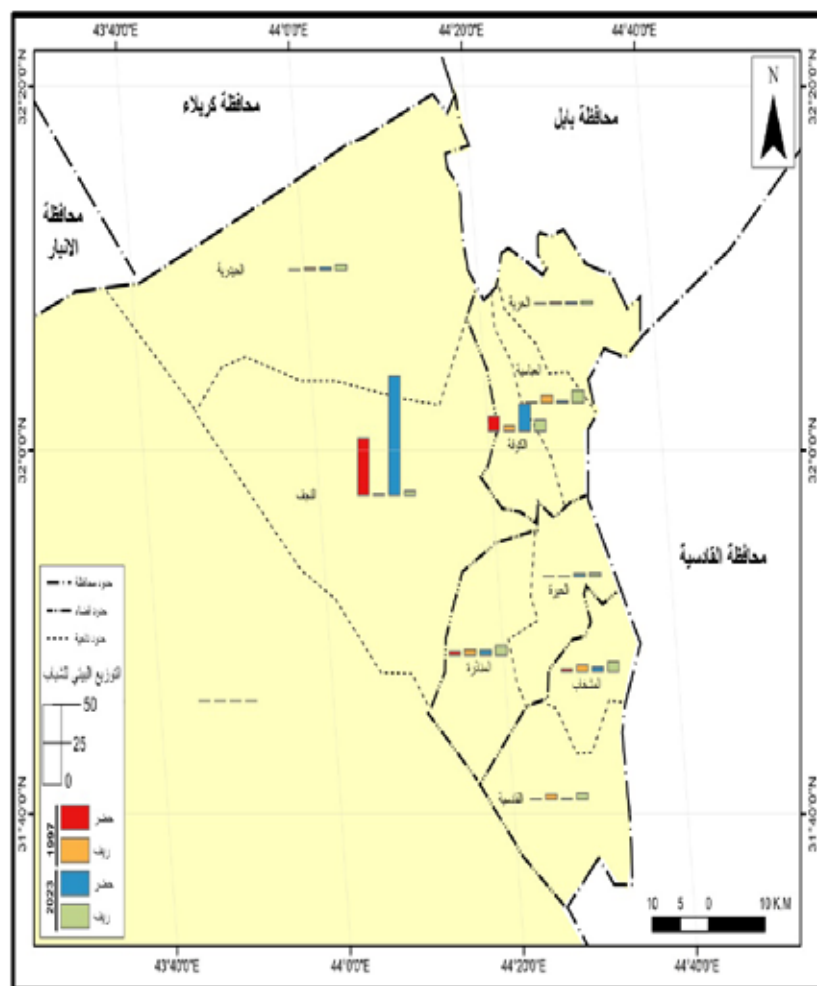
جدول (٥) التوزيع البيئي للسكان في محافظة النجف الاشرف لفئة الشباب حسب الوحدات الادارية للأعوام ١٩٩٧-٢٠٢٣

ت	الوحدة الادارية	١٩٩٧		٢٠٢٣	
		حضر	ريف	حضر	ريف
١	مركز قضاء النجف	٩٧,٦	٢,٤	٩٨	٢
٢	الحيدرية	٢٨,٥	٧١,٥	٢٧	٧٣
٣	الشبكة	-	-	٣٨	٦٢
٤	مركز قضاء الكوفة	٧٤	٢٦	٧٣	٢٧
٥	العباسية	٨,٤	٩١,٦	٨	٩
٦	الحرية	٢٩,٧	٧٠,٣	٢٨	٧٢
٧	مركز قضاء المناذرة	٤١	٥٩	٤٠	٦٠
٨	الحيرة	-	-	-	-
٩	مركز قضاء المشخاب	٢٩,٧	٧٠,٣	٢٨	٧٢
١٠	القادسية	١٠,٧	٨٩,٣	٩	٩١
١١	المحافظة	٧٦,١	٢٣,٩	٦٩	٣١

المصدر : وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , اعداد السكان لعام ١٩٩٧-٢٠٢٣.



خريطة (٥) التوزيع البيئي للسكان في محافظة النجف الاشرف لفئة الشباب حسب الوحدات الادارية للأعوام ١٩٩٧-٢٠٢٣



المصدر : جدول (٥).

للمجتمع ، ويعني تركيب السكان دراسة الخصائص الكمية والنوعية للسكان التي يمكن تعرّفها في بيانات التعداد ، واهم تلك الخصائص التركيب النوعي والعمرى ، ويمكن

المبحث الثاني
خصائص التركيب السكاني لفئة الشباب في محافظة النجف الاشرف
إن دراسة تركيب السكان لها أهمية في توضيح الملامح الديموغرافية



الإفادة من بيانات التركيب السكاني في جوانب ديموغرافية عدة إذ تصنف المتغيرات الديموغرافية الكبرى إلى مثل الخصوبة والوفيات والهجرة ، وقبل إن نعرض خصائص تركيب السكان لا بد من وصف هذا المفهوم الذي يقصد به توزيع السكان بحسب النوع ذكوراً وإناثاً بحسب الفئات العمرية ، وهو ما يقع ضمن هذا المفهوم الذي يطلق عليه تركيب (structure) . وتعد دراسة التركيب السكاني للمجتمع على قدر كبير من الأهمية لأنها توضح بجلاء مدى تأثير العمليات الديموغرافية الحيوية، والهجرة في فئات السن، ونسبة النوع في داخل المجتمع، ومدى قدرته على توفير القوى العاملة اللازمة لتنمية باقي أفرادهم وإعالتهم، وكذلك فإن دراسة التركيب العمري مثلاً تساعد على فهم عوامل النمو السكاني، ودورها في حجم السكان وما يرتبط بذلك من دراسة الحالة المدنية، والنشاط الاقتصادي، والتعليم للذكور أو الإناث على السواء (السواء) ومدى ما اعترى هذه الظاهرة من تغير للحكم على مدى تطور المجتمع الى هنا.

1. التركيب النوعي

يعد التركيب النوعي للسكان ، من أهم الصفات الديموغرافية الأساسية التي تؤثر بطريقة مباشرة ، عدد المواليد والوفيات وحالات الزواج ، ويمكن إن تتأثر معدلات الهجرة ، والبنية الحرفية ، وكل الصفات السكانية الأخرى بالنسبة العددية بين الجنسين الذكور والإناث . ويعبر عن التركيب النوعي للسكان بنسبة عدد الذكور لكل (١٠٠) أنثى ، وتعرف هذه النسبة بنسبة النوع ^{(١)٢١} ويقاس التركيب النوعي بما يعرف بنسبة النوع وهي عدد الذكور لكل مئة من الإناث، وتصل هذه النسبة إلى ١٠٥ عند المولد أي ١٠٥ ذكور مقابل ١٠٠ من الإناث) ^{(٢)٣١} وهذه الظاهرة بيولوجية في المجتمعات البشرية بصفة عامة، وما يلبث عدد الذكور في الانخفاض بسبب ارتفاع معدلات الوفيات بينهم ليتساوى تقريباً عدد الذكور والإناث في سن الطفولة والمراهقة والأعمار المتوسطة حتى سن الخامسة والأربعين، حيث تبدأ نسبة النوع في الانخفاض إلى أقل من مئة حيث يزيد عدد الإناث على عدد الذكور بعد ذلك ، وترجع

دراسة التركيب النوعي للسكان إلى عدة أسباب منها: أن كون الفرد ذكراً أو أنثى بعد محدداً أساسياً لحاجاته، ومتفقاً مع الوان نشاطه، مع الأدوار الاجتماعية والاقتصادية التي يقوم بها في حياته، كما أن نسب الذكور والإناث في السكان لها أثر كبير في تكوين شكل جماعة معينة وسرعة حركتها، وينبغي على من يقوم بتحليل الإحصاءات السكانية أن يضبط أو يصحح الآثار الناتجة عن التركيب النوعي للسكان قبل أن يشرع في عزل الصفات أو المتغيرات الديموغرافية الأخرى وقياسها ، وعلى الرغم من أن عدد الذكور والإناث ليست متباينة تبايناً واسعاً في المجتمعات المختلفة فإن دراسة التركيب النوعي مهمة في دراسة السكان، لما لهذا التركيب من تأثير مباشر في المواليد والوفيات والزواج والتوزيع المهني، فإذا انخفضت نسبة الذكور إلى الإناث في سن الزواج يقل وينخفض المعدل الإجمالي للمواليد، والعكس صحيح، كما أن زيادة نسبة الذكور عن الإناث في بلد معين يؤدي إلى زيادة العمال الزراعيين والصناعيين، ويتوقف الكثير من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية

المهمة على وجود نوازن بين أعداد النوعين (الذكور والإناث) أو عدم وجوده، فالندرة النسبية للنساء مثلاً في مناطق الحدود قد تكون من الأسباب الرئيسة للتهور والاندفاع الذي يتميز به سكان^(١٤). يلاحظ من الجدول (٦) والشكل (٣) الذي يوضح التوزيع المكاني لنسبة النوع في محافظة النجف للفئة الشابة (١٥-٢٩) بحسب الوحدات الإدارية للأعوام ١٩٩٧-٢٠٢٣ ، وقد بلغت نسبة النوع عام ١٩٩٧ إنَّ النسبة لهذه المحافظة بلغت (٩٩) في العام ١٩٩٧ ، وأعلى نسبة سجلت في ناحية الحيدرية وبلغت (١٠٢) وهذا ناتج عن تفوق عدد الذكور عن الاناث تلتها في المرتبة الثانية مركز قضاء الكوفة والمناذرة والمشخاب والبالغة (١٠٠) لكل منهما على التوالي ، وأدنى نسبة سجلت في ناحية الشبكة والبالغة (٨١). اما في العام ٢٠٢٣ إنَّ نسبة النوع لهذه المحافظة بلغت (١٠٤)، وأعلى نسبة سجلت في ناحية الشبكة وبلغت (١٠٩) وهذا ناتج عن قلة عدد السكان في هذه الوحدة الادارية وتفوق عدد الذكور عن الاناث تلتها في المرتبة الثانية ناحية القادسية والبالغة (١٠٧) وأدنى



نسبة سجلت في ناحية الحيرة وناحية الحرية والبالغة (١٠٤-١٠٤) لكل منهما على التوالي.

جدول (٦) التوزيع المكاني لنسبة النوع في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية للفئة الشابة للأعوام ١٩٩٧-٢٠٢٣

ت	الوحدات الإدارية	الذكور	الاناث	نسبة النوع لعام ١٩٩٧	الذكور	الاناث	نسبة النوع لعام ٢٠٢٣
١	مركز قضاء النجف	٥٦٨٦٠	٥٧٩٠٤	٩٨	١٢٢٩٩٢	١١٩٦٥١	١٠٣
٢	ناحية الحيدرية	٣٢٨٤	٣٢١٨	١٠٢	٨٥٩٣	٨٠٦٠	١٠٧
٣	ناحية الشبكة	٦٤	٧٩	٨١	٧٢	٦٦	١٠٩
٤	مركز قضاء الكوفة	١٩٦٢٧	١٩٧١٥	١٠٠	٣٨١١٨	٣٦٧٤١	١٠٤
٥	ناحية العباسية	٧٨٨٧	٨٣٢٥	٩٥	١٤٨٧٢	١٤١١١	١٠٥
٦	ناحية الحرية	٢٨٧٥	٢٩٩٣	٩٦	٤٨٧٥	٤٦٩٩	١٠٤
٧	مركز قضاء المناذرة	٩٢٥٠	٩٢٩٥	١٠٠	١٤٦٣٨	١٣٨٨٦	١٠٥
٨	الحيرة	-	-	-	٦٣٧١	٦٠٤٢	١٠٤
٩	ناحية المشخاب	٩٠٧١	٩٠٥٣	١٠٠	١٤٦٠٥	١٣٨٨٦	١٠٥
١٠	ناحية القادسية	٥٤٠٠	٥٤٧٦	٩٩	٧٤٣١	٦٩٣٨	١٠٧
١١	المحافظة	١١٤٣١٨	١١٦٠٥٨	٩٩	٢٣٢٤٦٧	٢٢٤٠٨٠	١٠٤

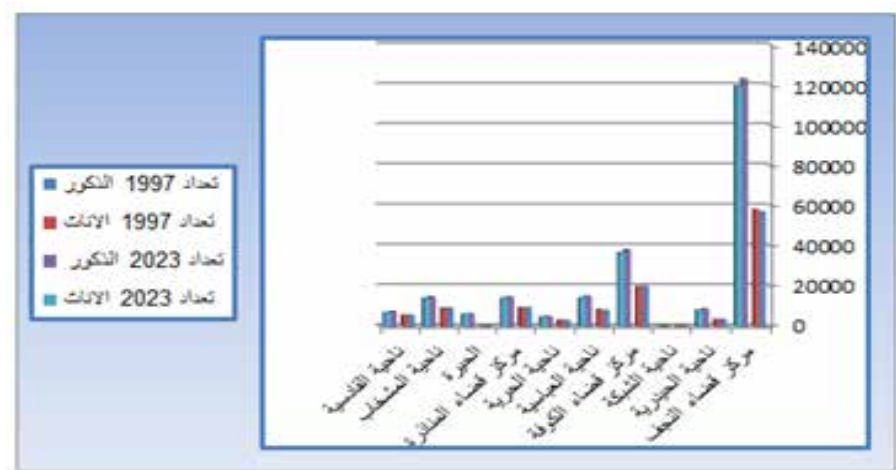
المصدر : وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , اعداد السكان لعام ١٩٩٧-٢٠٢٣.



The map displays the geographical distribution of olive groves in the Al-Jawf region. The legend indicates four types of olive groves: green (1980-2023), yellow (2023-2023), orange (2023-2023), and red (2023-2023). The map also shows the boundaries of the Al-Jawf region and the Al-Jawf district. The scale bar indicates a distance of 10 km.

المصدر : جدول (٦).

شكل (٤) التوزيع المكاني لنسبة النوع في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية
للفئة الشابة للأعوام ١٩٩٧-٢٠٢٣



المصدر : جدول (٦).



2. التركيب العمري

يعد التركيب العمري أحد المؤشرات الديموغرافية المهمة التي تبين القدرة الإنتاجية والاستهلاكية للسكان ، ومدى مشاركتهم الفعالة في العمالة الإنتاجية فضلاً عن انه يلقي الضوء على نسب الولادات والوفيات ، ويعطي تصوراً عن حجم كل مجموعة عمرية ومقدار حركة اتجاههم واستقرارهم خلال فترات زمنية مختلفة^{(١)٥١} . فضلاً عن ذلك إن معرفة فئات الأعمار تساعدنا على معرفة عدد الأطفال في سن الدراسة وعدد الشباب وسن الخدمة العسكرية وعدد العاجزين الذين يحتاجون إلى خدمات معينة كالملاجئ ودور العجزة والمستشفيات الخاصة بهم ، كذلك فإن فئات السن تلقي ضوءاً على معرفة قوة العمل المتيسرة في البلد ، والتي تؤخذ بالحسبان عندما تشرع الدولة في وضع خططها الاقتصادية وتنفيذها إضافة إلى إن المعلومات عن أعمار السكان تؤخذ من إحصاءات السكان ، ولكن بعض الفئات العمرية قد تكون أعدادها غير صحيحة بسبب ميل بعض النساء إلى تقليل أعمارهن ، وكذلك

ميل السكان إلى ذكر أعمارهم في الفئات التي تنتهي بصفر أو خمس سنوات ، إن التركيب العمري للسكان يبدأ بتوزيعهم إلى فئات خماسية أو عشرية ، ويمكن إن نقسم سكان محافظة النجف الاشرف الفئة الشابة محور الدراسة (١٥-٢٩) إلى ثلاث مجموعات^{٦١} عمرية خلال مدة الدراسة كما هو متبع في الدراسات الديموغرافية وهي^{(٢)٧١} :

أولاً : المجموعة الأولى (١٥-١٩) سنة - :

تعد الفئة العمرية بين ١٥ و ١٩ عاماً مرحلة انتقالية حاسمة في حياة الفرد والمجتمع خلال هذه الفترة ، يمر الشباب بتغيرات جسمانية ونفسية واجتماعية كبيرة تؤثر على مستقبلهم ، اما في عام ١٩٩٧ فقد بلغ تعداد هذه الفئة (٩٠٨١٣) ، ويبلغ مجموع هذه الفئة (١٨٧١٧٨) من منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٣ .

ثانياً : المجموعة الثانية (٢٠-٢٤) سنة - :

تشمل الأشخاص في المرحلة اليانعة من العمر، وتتميز هذه الفئة بعدة سمات ديموغرافية وسلوكية إذ يفترض بهذه المرحلة الشابة انها في طور اكمال التعليم الجامعي

واغلبهم متزوجون والبعض منهم حاصل على عمل وظيفي سواء بالقطاع العام او الخاص اما في عام ١٩٩٧ فقد بلغ تعداد هذه الفئة (٧٢٩٢٩), ويبلغ مجموع هذه الفئة (١٥٠٢١٥) من منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٣.

ثالثاً: المجموعة الثالثة (٢٥-٢٩) سنة : تشمل الأشخاص في مرحلة النمو والاسقرار, وتتميز هذه الفئة بعدة سمات ديموغرافية وسلوكية إذ يفترض ان اغلب هذه المرحلة قد اكملت التعليم الجامعي البكالوريوس واغلبهم متزوجون ويعتمد عليهم في بناء أسر والتزامهم في اعمالهم اليومية , اما في عام ١٩٩٧ فقد بلغ تعداد هذه الفئة (٦٦٦٣٤), ويبلغ مجموع هذه الفئة (١١٩١٥٤) من منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٣.

جدول (٧)

التوزيع النسبي للفئات العمرية الثلاثة العريضة في محافظة النجف الاشرف للفئة الشابة للأعوام ١٩٩٧-٢٠٢٣

ت	الوحدات الإدارية	١٩٩٧				٢٠٢٣			
		١٩-١٥	٢٤-٢٠	٢٩-٢٥	%	١٩-١٥	٢٤-٢٠	٢٩-٢٥	%
١	مركز قضاء النجف	٣٩	٣١	٣٠	١٠٠	٤٣	٣٠	٢٧	١٠٠
٢	ناحية الجبدرية	٤٢	٣١	٢٧	١٠٠	٤١	٣٢	٢٧	١٠٠
٣	ناحية الشبكة	٥٢	٢٥	٢٣	١٠٠	٤٠	٣١	٢٩	١٠٠
٤	مركز قضاء الكوفة	٣٩	٣٢	٢٩	١٠٠	٤٣	٣٠	٢٧	١٠٠
٥	ناحية العباسية	٣٩	٣٢	٢٩	١٠٠	٤١	٣٠	٢٩	١٠٠
٦	ناحية الحرية	٣٧	٣٣	٣٠	١٠٠	٤٣	٣	٢٧	١٠٠
٧	مركز قضاء المناذرة	٤١	٣١	٢٨	١٠٠	٤٠	٣٣	٢٧	١٠٠
٨	الحيرة	-	-	-	-	٤١	٣٢	٢٧	١٠٠
٩	ناحية المشخاب	٣٨	٣٢	٣٠	١٠٠	٥٥	٢٥	٢٠	١٠٠
١٠	ناحية القادسية	٣٨	٣٢	٣٠	١٠٠	٤١	٣٢	٢٧	١٠٠
١١	المحافظة	٣٩	٣٢	٢٩	١٠٠	٤١	٣٢	٢٧	١٠٠

المصدر : وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , اعداد السكان لعام ١٩٩٧-٢٠٢٣.



ويتضح لنا من الجدول (٧) الذي يوضح التوزيع العددي والنسبي للفئات العمرية الثلاثة العريضة في محافظة النجف الاشرف للفئة الشابة (٢٩-١٥) للأعوام ١٩٩٧-٢٠٢٣ ان في تعداد عام ١٩٩٧ تصدرت ناحية الشبكة في الفئة من ١٥-١٩ ونسبة بلغت (٥٢) بينما جاءت ناحية الحرية بالمرتبة الاخيرة ونسبة (٣٧) بينما الفئة (٢٠-٢٤) جاءت ناحية الحرية بالمرتبة الاولى ونسبة بلغت (٣٣) بينما جاء بالمرتبة الاخيرة لهذه الفئة ناحية الشبكة ونسبة (٢٥) اما الفئة من (٢٥-٢٩) فقد اشتركت اربع وحدات ادارية بالمركز الاول ونسبة (٣٠) وهم مركز قضاء النجف والحرية والمشخاب والقادسية بينما جاء ناحية الشبكة في المركز الاخير ونسبة بلغت (٢٣). اما في تعداد عام ٢٠٢٣ فقد جاء بالمركز الاول ضمن الفئة (١٥-١٩) ناحية المشخاب ونسبة (٥٥) بينما اشتركت جميع الوحدات الاردنية الباقية ونسبة (٤١) على التوالي. اما الفئة الثانية (٢٠-٢٤) فقد جاءت جميع الوحدات الادارية وبنسب متشابهة بلغت (٣٢) باستثناء ناحية المشخاب التي بلغت نسبتهم (٢٥)

اما الفئة (٢٥-٢٩) فقد جاءت جميع الوحدات الادارية بنسبة (٢٧) لكل منهم على التوالي باستثناء ناحية المشخاب وبنسبة (٢٠).

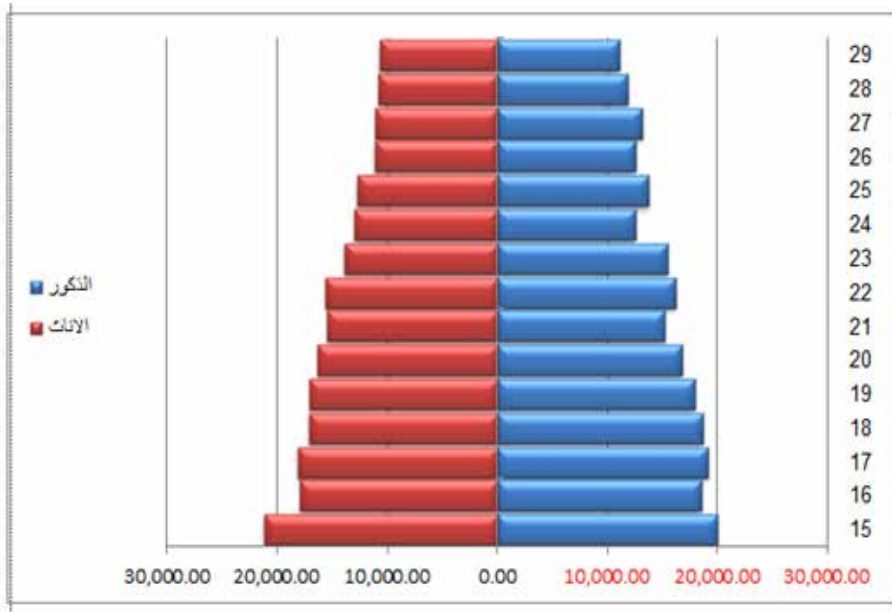
مفهوم الهرم السكاني :

يحتل الهرم السكاني أو هرم النوع أهمية كبيرة لدى الديموغرافيين لأنه يعطي فكرة عن الماضي الذي قد يمتد إلى مائة عام وصورة للحاضر ، وهو عبارة عن شكل بياني يوضح الحجم العددي المطلق للسكان في الفئات العمرية أو نسبهم حسب العمر والنوع ويعد الهرم السكاني أحد الوسائل لفهم التركيبة السكانية لأي بلد ^(٨١) ، لا سيما ما يتعلق بالتقسيم حسب السن ويتكون هذا الهرم من محورين الأول أفقي يقيس النسب المئوية أو عدد السكان (لكل فئة من فئات العمر بالنسبة لإجمالي عدد السكان ، مقسمة إلى ذكور وإناث في حين يقيس المحور العمودي فئات العمر ذاتها مقسمة إلى فئات خمسية عادة . ويسمى بالهرم لان الصورة الكلاسيكية للمجتمع الذي ترتفع فيه معدلات الخصوبة ومعدلات الوفيات التي سادت العالم وخاصة الدول النامية (حتى وقت قريب

عبارة عن هرم قاعدته عريضة بسبب ارتفاع معدلات المواليد ثم تأخذ شكل الهرم بسبب ارتفاع معدلات الوفيات ، على إن الشكل العام للهرم السكاني يعتمد على طبيعة المجتمع من حيث مستويات الخصوبة والوفيات والهجرة وغيرها

من العوامل^(٩١) . وإن الهرم السكاني لعام ٢٠٢٣ للفئة الشابة في منطقة الدراسة يبدأ بقاعدة عريضة للفئة (١٥) سنة ثم يسير بشكل متدرج للقمة مع تقارب في اعداد الذكور والاناث.

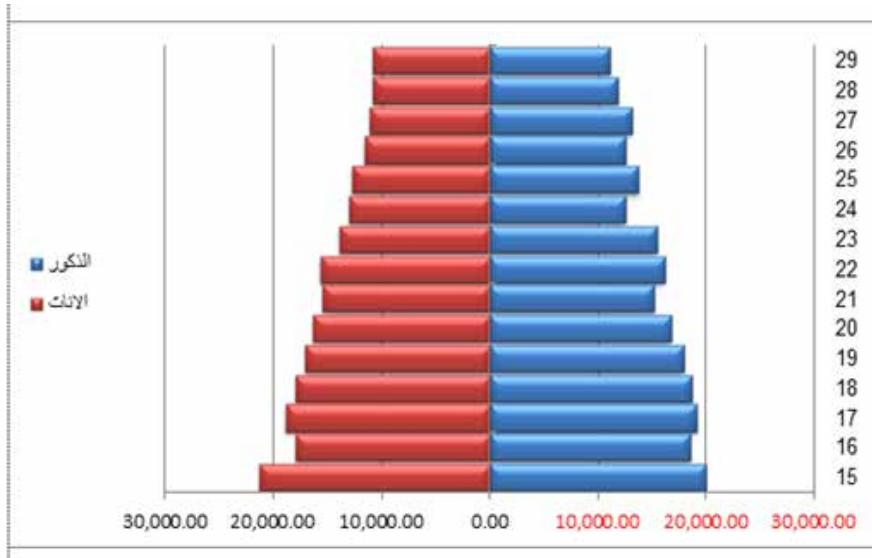
شكل (٥) الهرم السكاني لمحافظة النجف الاشرف للفئة الشابة لسنة ١٩٩٧



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على اعداد السكان لعام ١٩٩٧

شكل (٦)

الهرم السكاني لمحافظة النجف الاشرف للفئة الشابة لسنة ٢٠٢٣



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على اعداد السكان لعام ٢٠٢٣.

أولاً : النتائج

الحيدرية قد تصدرت معدل النمو السكاني بنسبة (٤ %) في منطقة الدراسة اما مركز قضاء الكوفة فقد بلغ معدل النمو (١٪).
3. ان جميع الوحدات الادارية كانت مناطق جاذبة للسكان في محافظة النجف الاشرف بسبب الاوضاع الاقتصادية والدينية.

ثانياً : المقترحات

1. تفعيل جهود محو الأمية بين الشباب، خاصة الفتيات في ريف محافظة النجف الاشرف، من خلال تعزيز برامج محو الأمية وتعليم

1. بلغ عدد السكان للفئة الشابة في منطقة الدراسة لسنة ١٩٩٧ للفئة الشابة (١٥-٢٩) بلغت (٢٣٠٣٧٦ نسمة) ، في حين بلغ عددهم لسنة ٢٠٢٣ (٤٥٦٥٤٧ نسمة) وهذا يظهر لنا نمو واسع وكبير في هذه الفئة العاملة المهمة.

2. وجود تباين في معدلات النمو السكاني في منطقة الدراسة حسب وحداتها الادارية حيث يلاحظ ان معدل النمو السكاني لمحافظة النجف بلغت (٢,٩٪)، وان ناحية

الكبار، ودعم مبادرات مثل «تعليم الفتيات» كما يجب مكافحة التسرب من التعليم في جميع المراحل التعليمية، كونه من أهم أسباب الأمية. ويُقترح اشتراط الحصول على الشهادة الإعدادية كحد أدنى للتوظيف والحصول على الخدمات في القطاعين الحكومي والخاص.

2. يجب ربط وتوجيه سياسات التعليم ومخرجاته بالاحتياجات الفعلية لسوق العمل في العراق بصورة عامة ومحافظة النجف بصورة خاصة ، ويجب أن يكون ذلك واضحاً للمخططين في مجالات التعليم والعمل، مما يساهم في مواجهة مشكلة بطالة الشباب، وخاصةً المتعلمين. ولتحقيق ذلك، يُقترح إنشاء قاعدة بيانات معلوماتية للشباب بالتنسيق مع مكاتب العمل في مراكز المحافظة لحصر أعداد الشباب العاطلين وخصائصهم المختلفة.

3. ينبغي أن يكون هناك وسائل لازمة لتوفير الرعاية الصحية الكافية للشباب كمًا ونوعًا من حيث مستلزمات العلاج. مع التأكيد على أهمية التوعية بالصحة الإنجابية للشباب، وخاصةً الشابات، مع

التركيز على مخاطر الزواج المبكر، وأهمية الفحص الطبي الدقيق قبل الزواج، خاصةً في حالات زواج الأقارب، وتوضيح ما قد يترتب على ذلك من أمراض وراثية تصيب المواليد الجدد وتسبب الإعاقة أو المرض.

4. يُقترح إنشاء قاعدة معلوماتية متكاملة باستخدام تقنيات الجيوماتكس ونظم المعلومات الجغرافية لرصد حجم وخصائص قوة العمل الشبابية في كل مراكز منطقة الدراسة ، ومتابعة العرض والطلب على المهن المتاحة بتخصصاتها المختلفة بشكل دوري. ويهدف ذلك إلى ربط وتأهيل وتنمية مهارات الشباب لمهن المستقبل بما يواكب تطورات وتغيرات سوق العمل، مما يساعد المخطط التنموي على اتخاذ قرارات مستنيرة تستند إلى أسس واقعية وعلمية.



الهوامش او المصادر:

- ١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الاثني ، الجهاز المركزي للإحصاء ، محافظة النجف الاشرف ، ٢٠٢٢.
- ٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الاثني ، الجهاز المركزي للإحصاء ، محافظة النجف الاشرف ، ٢٠٢٢.
- ٣- تم استحداث قضاء المشخاب تبعاً لقرار (٩٠) بتاريخ ٢٠٠٧/٣/٢٨ وحسب كتاب الامر الاداري المرقم بالعدد ٣٣٩/١٣/١ في ٢٠١٥/١/١٣ والذي يتضمن فك ارتباط ناحيتي المشخاب والقادسية من قضاء المناذرة.
- ٥- احمد علي اسماعيل ، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، ط ٨ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ١١.
- ٦- علي عبد الرزاق جليبي ، علم اجتماع السكان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١٠ ، ص ٢٨.
- ٧- عماد مطير الشمري ، الجغرافية السكانية أسس وتطبيقات ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١١ ، ص ٦٦.
- ٨- حنين صادق محمد وحسين عليوي الزياي ، التوزيع الجغرافي للسكان ومحدداته في ناحية المنار للمدة ١٩٧٧-٢٠٢٢ ، المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية ، العدد ٩ ، ٢٠٢٣ ، ص ٩٤٩.
- ٩- حنين صادق محمد وحسين عليوي الزياي ، مصدر سابق ، ص ٩٥٠.
- ١٠- عبد علي الخفاف ، جغرافية السكان أسس عامة ، الطبعة الاولى ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- ١١- علي سالم حميدان ، محمود الحبيس ، مدخل إلى علم السكان ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ ، الطبعة الأولى ، ص ١١٨.
- ١٢
- ١٣ (١٢) يونس حمادي علي ، مبادئ الديموغرافيا ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٢ ، ص ٢٨٤.
- ١٤ (١٣) احمد الصعب ، دراسات في جغرافية السكان ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، ص ٩١.
- ١٥ (١٤) يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديموغرافية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ٢٧١.
- ١٦
- ١٧ (١٥) عبد مخور الريحاني ، عبد علي الخفاف ، جغرافية السكان جامعة البصرة ، ١٩٨٥ ، ص ٢٢٥.
- ١٨ (١٦) مهدي صال دواي ، علياء حسين خلف ، تحليل الهرم السكاني في العراق من منظور التنمية البشرية ، مجلة ديالى ، العدد ٧٠ ، ٢٠١٦ ، ص ٥٨٧.
- ١٩ (١٧) مهدي صال دواي ، علياء حسين خلف ، مصدر سابق ، ص ٥٨٧.

(1) Republic of Iraq, Ministry of Planning and Development Cooperation, Central Statistical Organization, Najaf Governorate, 2022.

(2) Republic of Iraq, Ministry of Planning and Development Cooperation, Central Statistical Organization, Najaf Governorate, 2022.



Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1999, p. 235.

(10) Ali Salem Humaidan and Mahmoud Al-Habis, Introduction to Demography, University of Baghdad, 2001, First Edition, p. 118.

(12) Younis Hamadi Ali, Principles of Demography, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul, 1982, p. 284.

(13) Ahmed Al-Saab, Studies in Population Geography, Ghaidaa Publishing and Distribution House, Amman, p. 91.

(14) Younis Hamadi Ali, Principles of Demography, University of Baghdad, 1985, p. 271.

(15) Abdul Mukhur Al-Raihani, Abdul Ali Al-Khafaf, Population Geography, University of Basra, 1985, p. 225.

(16) Mahdi Sall Dawai, Alia Hussein Khalaf, Analysis of the Population Pyramid in Iraq from a Human Development Perspective, Diyala Journal, Issue 70, 2016, p. 587.

(17) Mahdi Sall Dawai, Alia Hussein Khalaf, previous source, p. 587.

(3) Al-Mashkhab District was established pursuant to Resolution (90) dated March 28, 2007, and in accordance with Administrative Order No. 1/13/339 dated January 13, 2015, which included the separation of Al-Mashkhab and Al-Qadisiyah sub-districts from Al-Mundhirah District.

(4) Ahmed Ali Ismail, Foundations of Demography and Its Geographical Applications, 8th ed., Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Cairo, 1997, p. 11.

(5) Ali Abdul Razzaq Jalabi, Sociology of Population, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Jordan, 2010, p. 28.

(6) Imad Mutair Al-Shammari, Population Geography: Foundations and Applications, Osama Publishing and Distribution House, Jordan, 2011, p. 66.

(7) Hanin Sadiq Muhammad and Hussein Aliwi Al-Ziyadi, The Geographical Distribution of Population and Its Determinants in Al-Manar District for the Period 1977-2022, Iraqi Journal of Humanities, Social and Scientific Research, Issue 9, 2023, p. 949.

(8) Hanin Sadiq Muhammad and Hussein Aliwi Al-Ziyadi, previous source, p. 950.

(9) Abdul Ali Al-Khafaf, Population Geography: General Foundations, First Edition, Dar Al-Fikr for Printing,

